لكل المسلمين قوله بناء على ان المراد امة الدعوة والمعتمد ان المراد امة
الاجابة فلا يدخل الكافر وعليه فلا يجوز طلب مغفرة جميع ذنوب كل
المسلمين قوله وكلامه صدق بتمامه هو على المشيئة نعم هو ظاهر على قول
ترتيبه بالتخصيص والاولى الاستدلال بما ورد من تعذيب بعض
الموحدين والشفاعة فيهم فليتامل فيه لا يبع الانواع قوله ان المراد
اي بالبعض المعذب وقوله مطابقة اي ولو واحدا وقوله من كل
صنف من العصاة كالزنا والسرقة والغصب لان المراد بعض من
جميع العصاة قوله بصنف متعلق بالعصيان قوله على حذفه اي
انفراده قوله والعصاب جمع عاصب كفاجر وفجار قوله اقلها واحد اي
لصدق الطائفة به لغة قوله مجتنب اعتقاده الاولى حذف قوله
اعتقاده لان الخلود نفسه مجتنب وفرعه قال الامر منظور فيه للوقوع
لا للاعتقاد قوله مثقال ذرة اي وزن نملة هي اصغر النمل قوله زحزح
اي ابعد عن النار وقوله فقد فاز اي ظفر بالنجاة ولا يصح ان
يكون هذا دليلا على عدم خلود المؤمن في النار وعلى ان ضرورة
منه ما يفعل الله والوعد صدر الاية وهو انما توفون اجوركم
يوم القيمة قوله انفا اي قريبا قوله باحباط اي ابطال قوله منه اي
من مجموعه قوله ويختص المنافق الذي هو من جملة الكافر قو
الدرك اي الاسفل بهوا قضي فعله قوله قطعا اي قلنا ان التوبة تكفر
الذنب قطعا وقوله او ظنا اي ان قلنا انها تكفره ظنا قوله فهو في
المشيئة اي بناء على ما تقدم له من ان غفران الصغائر عند اجتناب
الكبائر ليس قطعيا والاولى ان يقول فهو في الجنة قطعا قوله محل
النزاع اي بيننا وبين الخوارج والمعتزلة بل نازع الخوارج في الصغائر
كما سبق له فعند اهل السنة في المشيئة وعند الخوارج كافر وعند
المعتزلة لا مؤمن ولا كافر فتحصل ان الناس على قسمين مؤمن
وكافر الكافر مخلد في النار اجماعا والمؤمن على قسمين طائع وعاص
فالطائع في الجنة اجماعا والعاصي على قسمين تائب وغير تائب
فالتائب في الجنة اجماعا وغير التائب في مشيئة الله تعالى قوله ا
هام

ان حكم الفاسق الظاهر في محل الاضمار اي والصواب ان حكمة ونكتة الا
ظهار الاشارة الى تسميته فاسقا قوله الفاسق وهو مرتكب الكبيرة
بلا توبة قوله بموجب بكسر الجيم اي بسبب قوله بعد النعيم اي
بقدر ذنبه قوله شهيد الحرب اي جميع شهداء الحرب لان الاضافة
الى ما قبله للتعيين العموم قوله فيكمل امر الروح والجسد معا قوله بالحياة
الكاملة اي التامة الان كالعلم والسماع والابصار وهي ما تعلقت
بالروح والجسد معا لا الناقصة المتعلقة بالروح فقط فحياتهم كاملة
وان كانت كيفيتها غير معلومة لنا والموتى وان كانوا كلهم احياء الا ان
كان ثابتة لهم لكن الشهداء اكمل حياة من غير الشهداء والانبياء ا
كمل حياة من الشهداء لانهم حازوا مقام الشهداء وزادوا عليهم
لانهم شهدوا الحضرة وهي ارقى من شهادة السيوف واكلهم كل فيهم
التلذذ لا للاحتياج وذكر العلامة الرملي انهم يصلون في قبورهم ويحجون
ويتلاون ويثابون على اعمالهم تعظيما لا تكليفا لانه انقطع بالموت
ويتمتع لم يتعين النكاح بنسائهم فيحتمل من الحور العين وغيرهم
قوله ولا تحسبن اي لا تظنن يا محمد يا امتك قوله في سبيل اي لاجل
اعلاء دين الله قوله حقيقة اي ملتبسة ومتصفة بها والا فعود الر
وح الى الجسد في القبر ثابت لسائر الموتى منفصل عن الشهداء الك
ن تنتفي فيها ولا يلزم من كونها حقيقة ان تكون الابدان معها
كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغيرهم من
صفات الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم اخر قوله قال الجز
لي الاولى وقال بواو العطف لانه مغاير لما قبله لا بيان له فهو متعا
بل ما تقدم من كون حياتهم حقيقة قوله غير مكيفة اي موصوفة
ويجاب عن هذا العقول بان الاصل حمل اللفظ على ظاهره وظاهر الكتا
ب والاحاديث ان حياتهم مثل حياة اهل الدنيا كيفية اي صفة
وقوله العلمي اي الاصطلاحي بالشيء وقوله الارادية اي الاختيارية
يخرج الحركة الاضطرارية فتوجد في غير الحي كحركة المذبوح وحركة الشجر
وهذا التعريف للحياة الحادثة قوله او يصح اي او الحياة كيفية يصح لمن

Copyright © King Saud University